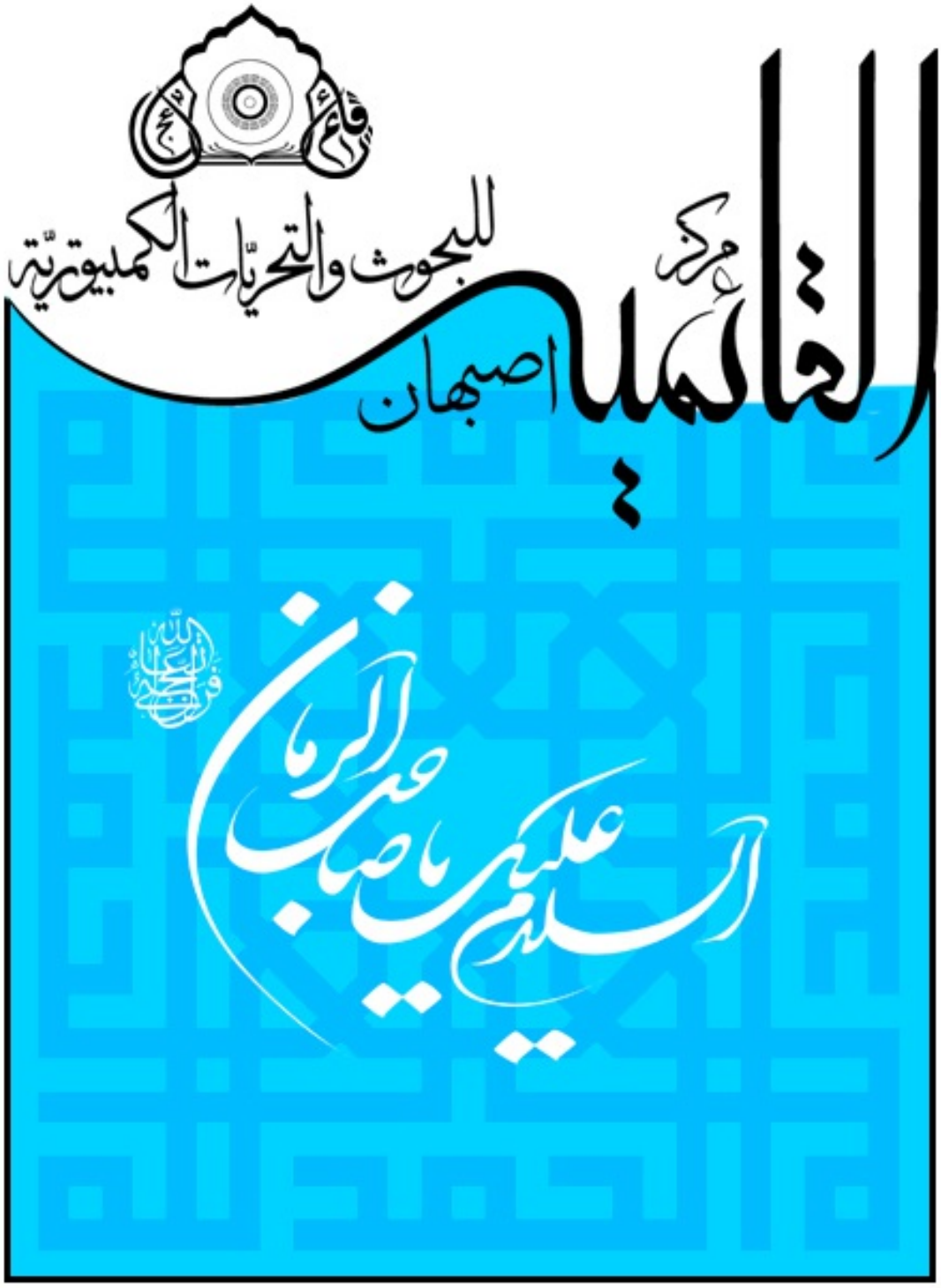

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الحب أولا
بقلم
د. محمد بن عبد الله الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

للحقيقة اقول

كاتب:

عبدالله الناصر

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
للحقیقة اقول ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۱۰
رواة حدیث الغدیر من الصحابة ----- ۱۴
الغدیر فی القرآن الکریم ----- ۲۶
هل المائدة مکّیة أم مدنیّة؟ ----- ۴۴
فی تسمیة عید الغدیر ----- ۷۱
تعریف مرکز ----- ۷۷

للحقيقة اقول

اشارة

سرشناسه : ناصر، محمدبن عبدالله

عنوان و نام پدیدآور : للحقیقه اقول/بقلم محمدبن عبدالله الناصر .

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری[: ۷۲] ص؛ .۱۱×۱۷ س‌م.

شابک : ۴۰۰۰ ریال۷-۰۸۵-۵۴۰-۹۶۴-۹۷۸:

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی .

یادداشت : این کتاب در رد مقاله‌ای با عنوان" فلنفرح بالعید "به قلم سلمان بن‌فهد العوده، به منظور دفاع از کتاب" الغدیر "اثر علامه امینی نوشته شده است .

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : عوده، سلمان بن‌فهد -- نقد و تفسیر .

موضوع : علی‌بن‌ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- اثبات خلافت -- احادیث.

موضوع : امینی، عبدالحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۴۹ . الغدیر -- نقد و تفسیر.

موضوع : شیعه -- دفاعیه‌ها و ردیه‌ها .

موضوع : غدیر خم .

شناسه افزوده : عوده، سلمان بن‌فهد

شناسه افزوده : امینی، عبدالحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳۴۹ . الغدیر

رده بندی کنگره : BP۲۱۲/۵/ن۲ل۸ ۱۳۸۷

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۹۱۲۹۷

ص:۱

اشارة

ص:۲

ص:۳

ص:۴

المقدمة

ص:۵

فی الیوم الخامس من أیّام عید الفطر المبارک وأنا أُطالعصفحات الانترنیت، لفت نظری مقال نشرتهصحیفة الجزیرة السعودیة یوم الأحد ۳ شوال ۱۴۲۸ هجریة تحت عنوان: «فلنفرح بالعید» بقلم الدکتور سلمان بن فهد العودة ذکر فیه الأعیاد فی المجتمع الإنسانی، جاء فیه:

(وللرافضة أیضاً أعیادهم، مثل: عید الغدیر الذی یزعمون أنّ النبیصلّی الله علیه وسلّم بایع فیه علیاً رضی الله عنه بالخلافة، وبایع فیه الأئمة الاثنی عشر من بعده، وللرافضة فی هذا العید مصنفات کثیرة، حتی أنّ منها کتاباً اسمه یوم الغدیر یقع فی عشرات المجلدات. أما المسلمون فلیس لهم إلّا عیدان عید الفطر وعید الأضحی ...).

ص: ۶

فراودتنی نفسی عن أمرٍ هو: من هُم (الرافضة) الذین یُعنیهم هذا الکاتب الذی یوصف بالدکتور، وهی درجة علمیة عالیة لذوی الاختصاص؟.

ألیس هم الذین رفضوا الباطل وتمسکوا بالحقّ، لقوله علیه أفضل الصلاة والسلام: علیّ مع الحقّ والحقّ مع علیّ (۱)؟ وقوله: علی مع القرآن والقرآن مع علی لن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض « (۲)

واستدل الفخر الرازی بفضل اتّباعِ علی والاقتداء به، بقول رسول الله (ص): اللهم أدر الحقّ مع علیّ حیثُ دار، فقال: ومن اقتدی فی دینه بعلیّ بن أبی طالب فقد اهتدی (۳)

».

ألیس هم الشیعة الإمامیّة الذین تمسّکوا بحبل الله المتین، لقوله علیه وآله آلاف التحیة والسلام: إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما أکبر من الآخر، کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی، وإنهما لن یفترقا حت ی

۱- تاریخ بغداد ۳۲۲: ۱۴، مجمع الزوائد ۲۳۵: ۷، المعیار والموازنة: ۳۵، ۱۱۹.

۲- رواه الطبرانی فی الأوسط ۱۳۵: ۵، والصغیر ۲۵۵: ۱، والهیثمی فی مجمع الزوائد ۱۳۴: ۹، وقال الحاکم فی مستدرکه ۱۲۴: ۳ هذا حدیثصحیح الاسناد ولم یخرّجاه

۳- تفسیر الفخر الرازی ۲۰۵: ۱ ورواه الحاکم فی المستدرک ۱۲۴: ۳- ۱۲۵ وقال: هذاصحیح علی شرط مسلم ولم یخرّجاه.

ص: ۷

يردا علىّ الحوض (۱)

أليس هم الـذين يشـهدون الشـهادتين، ويُقيمون الصـلاة، ويُؤتون الزكـاة، ويصومون شـهر رمضـان، ويحجّون البيت الحرام على مرئى ومشهد من الناس، وهى أركان الإسلام الخُمسة التى من تمسك بها حرُم دمه وعرضه وماله؟.

لكنّ النزعة الطائفية التى يعيشـها العالم الإسـلامى وللأسف الشديد اليوم، والتى تُثار من قبل أفراد تسـند لهم مناصب دينية تُسـىء إلى سمعتهم، وبيان جهلهم، وبُعدهم عن الحقائق التى لا ينكرها إلّا معاند حقود.

فقد ذكر الدكتور فى مقالته ":إنّ للرافضة أعياد "ولم يُشر إلى تلك الأعياد ما هى؟.

أليس من أعيادهم عيد الفطر وعيد الأضحى والذى زعم أن المسلمين انفردوا بها دون غيرهم.

لكنصدق القول: «بأن لهم فى هذا العيد مصنفات كثيرة».

أليس ذلك دليل على الأهمّية الكبرى التى ترتبت على هذه المناسبة العظيمة، علماً بأنّ أغلب هذه المصنفات

۱- مسند احمد بن حنبل ۵۹: ۳، مجمع الزوائد ۱۶۳: ۹، والمعجم الصغير للطبرانى ۱۳۱: ۱.

ص: ۸

كُتبت بأقلام جهابذة العلم من جمهور المسلمين؟.

ويظهر من الجهل الذى تَغلّب على الكاتب عدم معرفة إسم الكتاب الذى أسماه «يوم الغدير» ووصفه بعشرات المجلدات.

فأقول: أليس الـذى عناه الكاتب هو: «الغـدير فى الكتاب والسـنة والأدب» فى أحـد عشـر مجلـداً وقـد طُبع مرات عديدة، وحبّذا لو قرأ المجلـد الأول منه فقط ومن دون تعصّب لكفاه معرفـة بهذه الحقيقة التى لا يمكن أن ينكرها أحد من المسـلمين، وانها ليست من زعم الرافضة.

ونظراً لضـيق وقت الدكتور العودة فى مطالعة عشـرات المجلدات حول هذه المناسـبة العظيمة، أود أن أُشـير وباختصار إلى أشـهر رواة الحديث من الصـحابة والتابعين وحملة الحديث من علماء المسلمين، وأهم ما سطّرتها يراع العلماء لبيان الحقيقة فقط، آملًا منه الاطلاع عليه، هدانا الله وإيّاه إلى طريق الصواب، والله الهادى إلى الرشاد.

د. محمّد بن عبدالله الناصر

المدينة المنوّرة

فى الثامن من شهر شوّال عام ۱۴۲۸ ه.

ص: ۹

رواة حديث الغدير من الصحابة

قلّما نجد حادثة تاريخية حظيت بالاهتمام فى العالم البشرى عامة، والتاريخ الإسلامى خاصة بمثل ما حظيت به واقعة الغدير، وقلّما استقطبت حادثة اهتمام المفسرين والمحدّثين والأدباء والكتّاب وأرباب السير كما استقطبت هذه الحادثة.

وقلّما اعتنى الصحابة والتابعون ورواة الحديث بشىء مثلما اعتنوا بهذه الواقعة أودّ أن استعرضها للدكتور سلمان العودة على وجه من الإجمال، وهى بحق واقعة لا يسوغ لأحد إنكارها بأدنى مراتب التشكيك والقدح، فقد تناولها بالذكر كبار علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

وقد كفانا مؤنة فى هذا البحث العلامة البحاثة المرحوم الشيخ عبد الحسين الأمينى رضوان الله تعالى عليه فى

ص: ۱۰

كتابه «الغدير» الذى أشار مؤلفه فيه إلى أكثر من (۳۶۰) راوى لهذه الواقعة باختلاف الطرق والأسانيد تطويلًا أو اختصاراً من قبل الصحابة والتابعين وطبقات الحفّاظ والرواة من العلماء المشهورين بالتتبع والضبط «(۱)لذا أستعرض بعض ما ذكر باختصار وهم:

۱- أبو هريرة الدوسى، روى الخطيب البغدادى حديثه مسنداً بطريقين (۲)

۲- أبو ليلى الأنصارى، يوجد لفظ حديثه مسنداً « (۳)

۳- أبو زينب بن عوف الأنصارى، وأبو فضالة الأنصارى، وأبو قدامة الأنصارى، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصارى، وثابت بن وديعة الأنصارى الخزرجى المدنى، وجابر بن سمرة بن جنادة الانصارى، والنعمان بن عجلان الأنصارى، وسهل بن حنيف الأنصارى الأوسى، وعبد الرحمن بن عبد رب الأنصارى، وعقبة بن عامر الجهنى أخرج حديثهم بطريقه الحافظ ابن عقدة، وأبو بكر الجعابى، وعدّهم ابن الأثير ممّن شهدوا لعلى (ع) بحديث

۱- انظر الغدير فى الكتاب والسنة والأدب ۱۴: ۱- ۱۵۱

۲- تاريخ بغداد ۲۹۰: ۸

۳- المناقب للخوارزمى: ۳۵.

ص: ۱۱

الغدير فى رواية الأصبغ بن نباتة (۱)

۴- أبو بكر بن أبى قحافة التيمى، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو رافع القبطى مولى رسول الله (ص)، وأبو ذويب خويلد أو (خالد) بن خالد بن محرث الهذلى، واسامة بن زيد بن حارثة الكلبى، وأُبى بن كعب الأنصارى الخزرجى، وأسعد بن زرارة الأنصارى، وجبلّة بن عمرو الأنصارى، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفارى روى حديثهم ابن عقدة والخوارزمى والجعابى (۲)۵- أم سلمة زوجة النبى الطاهر (ص)، وأم هانى بنت أبى طالب أخرج حديثهما ابن عقدة (۳)

۶- أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى، والبراء بن عازب الأنصارى الأوسى، وبريدة بن الحصيب الأسلمى، روى حديثهم الخطيب البغدادى، وابن قتيبة الدينورى، وأحمد بن حنبل، والحاكم (۴)

۱- روى حديثهم ابن الأثير فى اسد الغابة ۳۰۷: ۳ و ۲۰۵: ۵، والإصابة ۴۰۸: ۳

۲- الغدير ۱۷: ۱- ۲۳ عن كتاب حديث الولاية لابن عقدة، ونخب المناقب لأبى بكر الجعابى، وحديث الغدير لمنصور الرازى، وكتاب الولاية لأبى سعيد السجستانى، وأسنى المطالب للجزرى: ۴

۳- الغدير ۱۷: ۱- ۱۸

۴- تاريخ بغداد ۳۷۷: ۷، والمعارف: ۲۹۱، مسند أحمد بن حنبل ۲۸۱: ۴، والمستدرك على الصحيحين ۱۱۰: ۳.

ص: ۱۲

۷- جرير بن عبد الله بن جابر البجلى، روى حديثه نقلًا عن المعجم الكبير للطبرانى بإسناده عنه (۱)

۸- أبو جنيدة جندع بن عمرو بن مازن الأنصارى، وحبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى، روى حديثهما ابن عقدة وابن الأثير (۲)

۹- أبو قدامة حَبّة بن جوين العُرَنى البجلى، وحذيفة ابن اليمان اليمانى، روى الحديث عنهما ابن عقدة، وأبو بكر الجعابى، والحاكم الحسكانى فى كتابه دعاة الهداة إلى أداء حق الموالاة (۳)

۱۰- حُبشى بن جنادة السلولى، ممّن شهد لعلى عليه السلام يوم المناشدة الذى رواه ابن عقدة فى حديث الولاية (۴)

۱۱- حذيفة بن أسيد أبو سَريحة الغفارى، روى عنه حديث الغدير ابن عقدة فى كتاب حديث الموالاة (۵)

۱- مجمع الزوائد ۱۰۶: ۹

۲- أسد الغابة ۳۰۸: ۱ و ۳۶۸ من كتاب حديث الموالاة لابن عقدة

۳- الغدير ۲۴: ۱- ۲۵، ومجمع الزوائد ۱۰۳: ۹، وتاريخ بغداد ۲۷۶: ۸

۴- الغدير ۲۵: ۱، وأسد الغابة ۳۰۷: ۳ و ۲۰۵: ۵، والرياض النضرة ۱۶۹: ۲ نقلًا عن الذهبى

۵- كما نقل عن السمهودى عنه فى ينابيع المودة: ۳۸.

ص: ۱۳

۱۲- الإمام الحسن بن على والإمام الحسين بن على ابن أبى طالبصلوات الله عليهم، روى حديثهما ابن عقدة، والجعابى وعدّه الخوارزمى من رواة حديث الغدير (۱)

۱۳- أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى، روى حديثه ابن عقدة، والجعابى، ومحب الدين الطبرى (۲)

۱۴- أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى، أخرج حديثه أبو بكر الجعابى بإسناده فى النخب « (۳)

۱۵- خزيمة بن ثابت الأنصارى ذو الشهادتين، روى حديثه ابن عقدة فى حديث الولاية، وأبو بكر الجعابى فى نخب المناقب، والسمهودى فى جواهر العقدين بالإسناد عن أبى الطفيل عنه (۴)

۱۶- أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعى، وزيد (يزيد) بن شراحيل الأنصارى، ممن شهدوا لأمير المؤمنين (ع) بحديث الغدير يوم المناشدة، روى حديث

۱- الغدير ۲۸: ۱

۲- الرياض النضرة ۱۶۹: ۲، وأسد الغابة ۶: ۵ بالإسناد عن يعلى بن مرّة، عنه

۳- الغدير ۲۸: ۱- ۲۹

۴- المصدر السابق.

ص: ۱۴

شهادتهما الحافظ ابن عقدة فی حدیث الولایة (۱)

۱۷- الزبیر بن العوام القرشی، وأبو محمد عبد الرحمن ابن عوف القرشی الزهری، وسعید بن زید القرشی، وعثمان بن عفان، وهم من العشرة المبشّرة الذین عدّهم الحافظ ابن المغازلی فی مناقبه من المائة الرواة لحدیث الغدیر بطرقه (۲)

۱۸- زید بن أرقم الأنصاری، أخرج حدیثه الإمام أحمد بن حنبل (۳)

۱۹- أبو سعید زید بن ثابت، وزید بن عبد الله الأنصاری، وأبو سعید، سعد بن مالک الأنصاری الخدری، والعباس بن عبد المطلب بن هاشم، عمّ النبی (ص)، روی حدیثهم ابن عقدة فی حدیث الولایة، وأبو بکر الجعابی فی نخبه، وعدّهم الجزری الشافعی ممّن روی حدیث الغدیر (۴)

۲۰- أبو إسحاق سعد بن أبی وقاص، أخرج الحافظ النسائی (۵)

۱- حکاه عنه ابن الأثیر فی أسد الغابة ۲۳۳: ۲، وابن حجر فی الإصابة ۵۶۷: ۱، وعُدّهما الخوارزمی فی المقتل ممّن روی حدیث الغدیر من الصحابة.

۲- الغدیر ۲۹: ۱، و ۴۴، و ۴۹، ۵۳، وأسنی المطالب: ۳

۳- مسند أحمد بن حنبل ۳۶۸: ۴

۴- أسنی المطالب: ۴

۵- خصائص أمیر المؤمنین: ۳.

ص: ۱۵

۲۱- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصارى، وأبو عبد الله سلمان الفارسى، وأبو مسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمى، وأبو سليمان سمرة بن جندب الفزارى، وأبو أُمامة الصدى ابن عجلان الباهلى أخرج حديثهم بطريقه الحافظ ابن عقدة فى حديث الولاية، وأبو بكر الجعابى فى نخب المناقب (۱)

۲۲- أبو العباس سهل بن سعد الساعدى الأنصارى الخزرجى، ممّن شهد لعليصلوات الله عليه بحديث الغدير فى حديث المناشدة بطريق أبى الطفيل (۲)

۲۳- طلحة بن عبيد الله التيمى شهد لأمير المؤمنين (ع) يوم الجمل بحديث الغدير.

۲۴- عامر بن عمير النميرى، أخرج الحديث عنه ابن عقدة فى حديث الولاية (۳)

۲۵- عامر بن ليلى بن ضمرة، أخرج الحافظ ابن عقدة فى حديث الولاية (۴)

۲۶- أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى، أخرج حديثه

۱- رواه الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين باب ۵۸

۲- رواه القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة: ۳۸

۳- رواه ابن حجر فى الإصابة ۲۵۵: ۲

۴- رواه ابن الأثير فى أسد الغابة ۹۲: ۳.

ص: ۱۶

إمام الحنابلة أحمد بن حنبل (۱)

۲۷- عائشة بنت أبى بكر بن أبى قحافة، زوجة النبى (ص)، أخرج الحديث عنها ابن عقدة فى حديث الولاية (۲)

۲۸- عبد الله بن بديل بن ورقاء، وقيس بن ثابت بن شماس الأنصارى، وقيس بن سعد بن عبادة الأنصارى الخزرجى، وهاشم المرقال ابن عتبة بن أبى وقاص الزهرى المدنى، أخرج الحافظ ابن عقدة بإسناده فى حديث الولاية شهادتهم لعلى (ع) بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان(۳)

۲۹- عبد الله بن عباس، أخرج حديثه الحافظ النسائى عن ميمون بن المثنى (۴)

۳۰- أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أخرج حديثه الحافظ الهيثمى من طريق الطبرانى (۵)

۱- مسند أحمد بن حنبل ۱۱۸: ۱

۲- الغدير ۴۸: ۱

۳- المصدر السابق: ۴۹ و ۵۸ و ۶۰

۴- الخصائص: ۷

۵- مجمع الزوائد ۱۰۶: ۹.

ص: ۱۷

۳۱- أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى، أخرج حديثه الحافظ ابن مردويه بإسناده عنه نزول آية التبليغ فى على عليه السلام يوم الغدير (۱)

إلى هنا نكتفى بما أشرنا إليه من رواة الغدير من الصحابة، فهل يعلم الدكتور سلمان العودة بحديث نال حظاً من الاهتمام كهذا؟.

وهل يكفى الدكتور هذا العدد؟ أو يُحبّ أن نُزيده أسماء الرواة من التابعين؟ فإن أراد ذلك فليرجع إلى كتاب الغدير.

***

كما أود أن أقول له: بأنّ هذه الواقعة رواها الإمام أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، والحافظ ابن جرير الطبرى من نيف وسبعين طريقاً، والحافظ الجزرى المقرى من ثمانين طريقاً، والحافظ ابن عقدة من مائة وخمس طرق، والحافظ أبو سعيد السجستانى من مائة وعشرين طريقاً، والحافظ أبو بكر الجعابى من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وذكر الأمير محمد اليمنى- أحد شعراء

۱- الدر المنثور ۲۹۸: ۲ وتفسير الشوكانى ۵۷: ۲، وروح المعانى ۳۴۸: ۲.

ص: ۱۸

الغدير فى القرن الثانى عشر-: إنّ له مائة وخمسين طريقاً (۱)

وقال على بن يونس العاملى النباطى البياضى المتوفى ۸۷۷ هجريـة: رواه أحمد بن حنبل فى مسنده بطرق ثمانية: على بن أبى طالب، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وشعبة، وأبى الطفيل، وبريدة، والفضل، وعبد الله بن الصقر.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل فى مسنده بطرق ثمانية أيضاً: رباح، و زاذان، وابن أرقم بطريقين، وسعيد بن وهب، وشعبة، والبراء، وعبد الرزاق.

وأورده أحمد بن عبد ربّه فى الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد.

وأورده مسلم فى الجزء الرابع منصحيحه على حدّ ثمان قوائم من أوله.

وذكره الثعلبى فى مواضع من تفسيره.

وذكره الحميدى فى الجمع بين الصحيحين من أفراد مسلم.

وذكره رزين العبدرى فى الجزء الثالث من الجمع بين

۱- انظر هداية العقولص ۳۰.

ص: ۱۹

الصحاح الستة.

وفی سنن أبی داود السجستانی، وصحیح الترمذی.

ورواه فی المناقب فی اثنی عشر طریقاً الفقیه الشافعی علی بن المغازلی وقال: حدیثصحیح رواه مائة نفس، وهو ثابت لا أعرف له علّة تفرّد علی بهذه الفضیلة لم یشرکه فیها أحد. هذا آخر کلامه.

وأسنده فی کتاب الخصائص محمد بن علی النطنزی الذی قال فیه محمد بن النجار: إنه نادرة الفلک، وکان أوحد أهل زمانه.

ورواه ابن إسحاق، وابن مردویه، وابن أبی شیبة، وابن الجعد، وشعبة، والأعمش، وابن عباس، وابن الفلاح، وابن البیع، وابن ماجة، والبلاذری، والإصفهانی، والدارقطنی، والمروزی، والباقلانی، والجوینی، والخرکوشی، والسمعانی، والشعبی، والزهری، و الأقیلشی، والجعابی، واللالکانی، وشریک القاضی، والنسائی، والموصلی من عدة طرق، وابن بطة من ثلاثة وعشرین طریقاً، وصنف فیه المهلبی کتاباً، و ابن سعد کتاباً والشجری کتاباً، والرازی کتاباً وهؤلاء کلّهم من المذاهب الأربعة.

أما غیرهم فجماعة کثیرة أیضاً منهم ابن عقدة أورده

ص: ۲۰

من مأة وخمسين طريقاً، وأفرد له كتاباً.

وأبو جعفر الطوسى من مأة وخمسة وعشرين طريقاً.

ورواهصاحب الكافى عن الجعابى فى كتاب نخب المناقب برواة عدتهم سبعة وثمانون نفساً.

وقال محمد بن شهرآشوب: سمعت الهمذانى يقول: أروى هذا عن مائتين وخمسين طريقاً. وقال: جدى سمعت الجوينى يقول: شاهدت مجلداً ببغداد فى رواة هذا الخبر مكتوب عليه المجلد الثامنة والعشرون ويتلوها التاسعة والعشرون.

وقال برهان الدين القزوينى: إنه سمع ذلك من بعض أصحاب أبى حنيفة، و أسنده فى الشافى بما يزيد على مائة إسناد.

ومنهم الشيخ أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فقد أورده من نيف وسبعين طريقاً وأفرد له كتاباً سمّاه كتاب الولاية(۱)

۱- انظر الصراط المستقيم ۳۰۰: ۱- ۳۰۱.

الغدير فى القرآن الكريم

إن الله سبحانه تعالى قد أنزل فى تلك المناسبة آيات ثلاث، تلفت نظر القارئ إلى الواقعة عندما يتلوها، وإليك الآيات:

الآية الأولى: قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ((۱)

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذى الحجة سنة حجة الوداع وهى السنة العاشرة للهجرة النبوية لمّا بلغ النبى الأعظمصلّى الله عليه وسلّم غدير خُم، فأتاه جبرئيل بها على خمس ساعات مضت من النهار، فقال: يا محمد، إن الله يقرءك السلام، ويقول لك:

۱- سورة المائدة: ۶۷.

ص: ۲۲

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) وكان (ص) أوائل القوم، وهم مائـة ألف أو يزيدون- قريباً من الجُحفة، فأمره أن يردّ من تقدّم منهم، ويُحبس من تأخر عنهم فى ذلك المكان.

أقول للدكتور العودة: فإن لم يطرق بسمعك أنّها نزلت فى ذلك اليوم؟ ولم تعلم لأى شىء نزلت؟ وما استوجب ذلك التهديد من الله سبحانه وتعالى؟ فاسمع ما قاله حفّاظ الحديث.

۱- أخرج الحافظ أبو جعفر الطبرى المتوفى ۳۱۰ هجرية (۱)

» بإسناده فى- كتاب الولاية فى طرق حديث الغدير- عن زيد بن أرقم قال:

لمّا نزل النبيصلّى الله عليه وسلّم بغـدير خُم فى رجوعه من حجـة الوداع، وكان فى وقت الضـحى وحرّ شديـد، أمر بالـدوحات فقُمّت ونادى: الصلاة جامعة فاجتمعنا، فخطب خطبة بالغة ثم قال:

۱- ترجـم له الخطيب البغـدادى فى تـاريخه ۱۶۲: ۲- ۱۶۹ ووصـفه بقـوله: كـان أحـد العلمـاء، يُحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله.

وذكره أيضاً الذهبى فى تذكرته ۲۷۷: ۱- ۲۸۳ وأثنى عليه بالإمامة والزهد والرفض للدنيا. وقال: أفرد كتاباً فى الغدير.

ص: ۲۳

إنّ الله تعالى أنزل إلىّ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، وقد أمرنى جبرئيل عن ربى أن أقوم فى هذا المشهد، وأُعلم كل أبيض وأسود: إنّ على بن أبى طالب أخى، ووصيّى، وخليفتى، والإمام بعدى، فسألت جبرئيل أن يستعفى لى ربى لعلمى بقلة المتقين، وكثرة المؤذين لى واللائمين، لكثرة ملازمتى لعلىّ، وشدّة إقبالى عليه حتى سمّونى أُذناً، فقال تعالى: وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيِقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ (۱) ولو شئت أن أُسمّيهم وأدلّ عليهم لفعلت، ولكنى بسترهم قد تكرّمت، فلم يرض الله إلّا بتبليغى فيه.

فاعلموا معاشر الناس ذلك، فإنّ الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً، وفرض طاعته على كل أحد، ماض حكمه، جائز قوله، ملعون من خالفه، مرحوم منصدّقه، اسمعوا وأطيعوا، فإن الله مولاكم وعلى إمامكم، ثم الإمامة فى ولدى منصلبه إلى القيامة، لا حلال إلّا ما أحله الله ورسوله، ولا حرام إلّا ما حرّم الله ورسوله وهم، فما من

۱- سورة التوبة: ۶۱.

ص: ۲۴

علم إلّا وقد أحصاه الله فىّ ونقلته إليه، فلا تضلوا عنه، ولا تستنكفوا منه، فهو الذى يهدى إلى الحقّ ويعمل به، لن يتوب الله على أحد أنكره ولن يغفر له، حتماً على الله أن يفعل ذلك، أن يعذبه عذاباً نكراً أبد الآبدين، فهو أفضل الناس بعدى ما نزل الرزق وبقى الخلق، ملعون من خالفه، قولى عن جبرئيل، عن الله، فلتنظر نفس ما قدّمت لغد.

إفهموا محكم القرآن ولا تتبعوا متشابهه، ولن يفسّر ذلك لكم إلّا من أنا آخذ بيده، وشائل بعضده، ومعلمكم: إنّ من كنت مولاه فهذا على مولاه، وموالاته من الله عزوجل أنزلها علىّ.

ألا وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، لا تحلّ إمرة المؤمنين بعدى لأحد غيره.

ثم رفعه إلى السماء حتيصارت رجله مع ركبة النبيصلّى الله عليه وسلّم وقال: معاشر الناس، هذا أخى، ووصيّى، وواعى علمى، وخليفتى على من آمن بىّ، وعلىّ تفسير كتاب ربّى.

وفى رواية: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، وأغضب على من جحد حقه، اللهم إنك أنزلت

ص: ۲۵

عنـد تبيين ذلـك فى علىّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بإمامته، فمن لم يأتم به وبمن كان من ولـدى منصـلبه إلى القيامـة فأولئك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون.

إنّ إبليس أخرج آدم (ع) من الجنـة مـع كونهصـفوة الله بالحسـد، فلاـ تحسـدوا فتحبطأعمـالكم، وتزل أقـدامكم، فى على نزلت سورة وَالْعَصْرِ* إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ (۱)

معاشـر النـاس آمنوا بـالله ورسوله والنور الـذى أُنزل معه: مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًـا فَنَرُدَّهَـا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْـحَابَ السَّبْتِ «سورة النساء: ۴۷» النور من الله فىّ، ثم فى علىّ، ثم فى النسل منه إلى القائم المهدى.

معاشـر الناس سيكون من بعدى أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، وإنّ الله وأنا بريئان منهم، إنهم وأنصارهم وأتباعهم فى الدرك الأسـفل من النار، وسـيجعلونها مُلكاً اغتصاباً فعندها يفرغ لكم أيها الثقلان يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ « (۲) الحديث (۳)

۱- سورة العصر: ۱- ۲

۲- سورة النساء: ۴۷

۳- الصراط المستقيم ۳۰۲: ۱.

ص: ۲۶

۲- وأخرج الحافظ ابن أبى حاتم أبو محمد الحنظلى الرازى المتوفى ۳۲۷ هجرية، بإسناده عن أبى سعيد الخدرى أن الآية نزلت على رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم يوم غدير خُم فى على بن أبى طالب (۱)

۳- وأخرج الحافظ أبو عبد الله المحاملى المتوفى ۳۳۰ هجرية، فى أماليه بإسناده عن ابن عباس حديثاً وفيه: حتى إذا كان رسول الله بغدير خُم أنزل الله عزوجل: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الآية، فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة. الحديث.

۴- وروى الحافظ أبو بكر الفارسى الشيرازى المتوفى ۴۰۷ أو ۴۱۱ هجرية، فى كتابه ما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين بالإسناد عن ابن عباس: أن الآية نزلت يوم غدير خُم فى على بن أبى طالب.

۵- وأخرج الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه المولود ۳۲۳ والمتوفى ۴۱۶ هجرية بإسناده عن أبى سعيد الخدرى أنها نزلت يوم غدير خُم فى على بن أبىطالب (۲)

وروى بإسناده عن ابن عباس قال: لما أمر الله

۱- انظر الدر المنثور ۲۹۸: ۲، وفتح القدير ۵۷: ۲

۲- مناقب على بن أبى طالب وما نزل من القرآن فى على: ۲۳۹ حديث ۳۴۵.

ص: ۲۷

رسوله (ص) أن يقوم بعلى فيقول له ما قال، فقال: يا رب إن قومى حـديث عهـد بجاهلية، ثم مضـى بحجّه، فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خُمّ أنزل الله عليه: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الآيـة. فأخذ بعضد على ثم خرج إلى الناس فقال: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسـكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: اللهم من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه.

قال ابن عباس: فوجبت والله فى رقاب القوم.

وقال حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخُم وأسمع بالرسول مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت ولينا ولم تر منا فى الولاية عاصيا

فقال له: قم يا على فإننى رضيتك من بعدى إماماً وهاديا

(۱)

وروى عن زيد بن على أنه قال: لما جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبيصلى الله عليه وآله بذلك ذرعا وقال:

۱- المصدر السابق: ۲۴۰ حديث ۳۴۹.

ص: ۲۸

قومی حدیثُ عهدٍ بالجاهلیهٔ فنزلت الآیهٔ (۱)

۶- وروی أبو إسحاق الثعلبی النیسابوری المتوفی ۴۲۷ أو ۴۳۷ هجریهٔ عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام إن معناها: بلّغ ما أنزل إلیک من ربک فی فضل علیّ، فلمّا نزلت أخذ رسول الله (ص) بید علیّ فقال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

وقال: أخبرنی أبو محمد عبد الله بن محمد القائنی، نا أبو الحسین محمد بن عثمان النصیبی، نا أبو بکر محمد بن الحسن السبیعی، نا علی بن محمد الدهان والحسین بن إبراهیم الجصاص، نا حسین بن حکم، نا حسن بن حسین، عن حبان، عن الکلبی، عن أبیصالح، عن ابن عباس فی قوله تعالی: یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ الآیهٔ. قال: نزلت فی علیّ، أُمر النبیصلی الله علیه وآله أن یبلّغ فیه، فأخذ رسول اللهصلی الله علیه وآله بید علی فقال: من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه «(۲)

۷- وروی الحافظ أبو نعیم الإصبهانی المتوفی

۱- المصدر السابق: ۲۴۰ حدیث ۳۴۸

۲- الکشف والبیان فی تفسیر الآیهٔ الکریمهٔ.

ص: ۲۹

۴۳۰ هجریـة، عن أبی بکر بن خلاـد عن محمـد بن عثمـان بن أبی شـیبة عن إبراهیم بن محمـد بن میمون عن علی بن عابس عن أبی الحجاف والأعمش، عن عطیة قال: نزلت هذه الآیة علی رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم فی علیّ یوم غدیر خُم « (۱)

۸- وروی أبـو الحسـن الواحـدی النیسـابوری المتـوفی ۴۶۸ هجریـة، عـن أبی سـعید محمـد بـن علی الصـفّار، عـن الحسـن بن أحمد المخلـدی، عن محمـد بن حمـدون بن خالـد، عن محمـد بن إبراهیم الحلوانی، عن الحسن بن حمّاد سـجادة، عن علی بن عابس، عن الأعمش وأبی الحجاف، عن عطیـة، عن أبی سـعید الخـدری قال: نزلت هـذه الآیة یوم غدیر خُم فی علی بن أبی طالب رضـی الله عنه (۲)

۹- وروی الحافظ أبو سعید السجستانی المتوفی ۴۷۷ هجریة فی کتاب الولایة بإسناده من عدة طرق، عن

۱- ما نزل من القرآن فی علی: ۸۶، و خصائص الوحی المبین لا بن بطریق: ۵۳ الحدیث ۲۱

۲- أسباب النزول: ۱۳۵، وحکاه العینی فی عمـدة القاری ۲۰۶: ۱۸ وقـال: والحـدیث أخرجه البخـاری مطولًا ومختصـراً وأخرجه فی التوحیـد مقطعاً. وأخرجه مسـلم فی الإیمان عن ابن نمیر وغیره. وأخرجه الترمـذی فی التفسـیر عن أحمـد بن منیع وعن ابن أبی عمرو. وأخرجه النسائی فیه عن محمد بن المثنی مطولًا. وفیه الزیادة، وأخرجه عن آخرین أیضاً.

ص: ۳۰

ابن عباس قال: أُمر رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم أن يبلغ بولايـة على فأنزل الله عزّوجل: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الآية. فلمّا كان يوم غدير خُم قام فحمد الله وأثنى عليه، وقالصلّى الله عليه وسلّم: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قالصلّى الله عليه وسلّم: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعزّ من أعزّه، وأعن من أعانه (۱)

۱۰- وروى الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكانى فى (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل والتأويل) بإسناده عن الكلبى، عن أبيصالح، عن ابن عباس وجابر الأنصارى، قالا: أمر الله تعالى محمداًصلّى الله عليه وسلّم أن ينصب علياً للناس فيخبرهم بولايته، فتخوف النبى أن يقولوا: حابى ابن عمّه وأن يطعنوا فى ذلك عليه فأوحى الله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الآية. فقام رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم بولايته يوم غدير خُم (۲)

۱- الطرائف للسيد ابن طاووس ۱۲۱: ۱ الحديث ۱۸۴ و ۱۸۵

۲- شواهد التنزيل ۳۵۴: ۱ حديث ۲۴۹.

ص: ۳۱

قال الحاکم الحسکانی بعد سرده لبعض الأحادیث ما لفظه: وطرق هذا الحدیث مستقصاة فی کتاب دعاء الهداة إلی أداء حقّ الموالاة من تصنیفی فی عشرة أجزاء «۱».===

۱۱- وأخرج الحافظ أبو القاسم ابن عساکر الشافعی المتوفی ۵۷۱ هجریة بإسناده عن أبی سعید الخدری أنها نزلت یوم غدیر خُم (۱)۱۲- وروی أبو الفتح النطنزی أخرج فی الخصائص العلویة بإسناده عن الإمامین محمد بن علی الباقر وجعفر بن محمد الصادق (ع) قالا: نزلت هذه الآیة یوم غدیر خُم (۲)

۱۳- وقال أبو عبد الله فخر الدین الرازی الشافعی المتوفی ۶۰۶ هجریة: فی تفسیر الآیة الکریمة وجوه عشرة، عاشرها: نزلت الآیة فی فضل علیّ ولمّا نزلت هذه الآیة

۱- تاریخ مدینة دمشق ۲۳۷: ۱۲ الحدیث ۵۸۹ فی ترجمة الإمام أمیر المؤمنین ۷

۲- ضیاء العالمین.

ص: ۳۲

أخذ بیده وقال: من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فلقیه عمر، فقال: هنیئاً لک یا بن أبی طالب، أصحبت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن علی(۱)

۱۴- وقال أبو سالم النصیبی الشافعی المتوفی ۶۵۲ هجریة: نقل الإمام أبو الحسن علی الواحدی فی کتابه المسمی بأسباب النزول یرفعه بسنده إلی أبی سعید الخدری قال: نزلت هذه الآیة یوم غدیر خُم فی علیّ بن أبی طالب (۲)

۱۵- وروی الحافظ عزّ الدین الرسعنی الموصلی الحنبلی، المولود ۵۸۹، والمتوفی ۶۶۱ هجریة فی تفسیره عن ابن عباس رضی الله عنه قال: لما نزلت هذه الآیة أخذ النبی بید علیّ فقال: من کنت مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (۳)

۱۶- وأخرج شیخ الإسلام أبو إسحاق الحموینی،

۱- التفسیر الکبیر ۶۳۶: ۳، فی تفسیر الآیة الکریمة

۲- مطالب السؤول: ۱۶

۳- حکاه عنه البدخشانی فی مفتاح النجاص ۳۴ الباب الثالث الفصل ۱۱.

ص: ۳۳

المتوفی ۷۲۲ هجریة فی فرائد السمطین عن مشایخه الثلاث: السید برهان الدین إبراهیم بن عمر الحسینی المدنی، والشیخ الإمام مجد الدین عبد الله بن محمود الموصلی، وبدر الدین محمد بن محمد بن أسعد البخاری، بإسنادهم عن أبی هریرة: أن الآیة نزلت فی علیّ (۱)

۱۷- وروی السید علی‌الهمدانی، المتوفی ۷۸۶ هجریة عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال: أقبلت مع رسول‌اللهصلّی الله علیه وسلّم فی حجة الوداع فلما کان بغدیر خُم نودی الصلاة جامعة فجلس رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم تحت شجرة، و أخذ بید علی وقال: ألست أولی بالمؤمنین من أنفسهم؟ قالوا: بلی، یا رسول الله؟ فقال: ألا من أنا مولاه فعلی مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فلقیه عمر، فقال: هنیئاً لک یا علی بن أبی طالب أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة (۲) وفیه نزلت: یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ الآیة.

۱۸- وحکی بدر الدین العینی الحنفی المولود ۷۶۲

۱- فرائد السمطین ۱۵۸: ۱ الحدیث ۱۲۰

۲- مودة القربی، المودة الخامسة.

ص: ۳۴

والمتوفى ۸۵۵ هجريـة فى قوله تعـالى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ عن الحافظ الواحـدى ما مرّ عنه من حـديث حسن ابن حمّاد سـجادة سنداً ومتناً.

ثـم حكى عن مقاتـل والزمخشـرى بعض الوجـوه الأـخرى المـذكورة فى سـبب نزول الآيـة، فقـال: قـال أبـو جعفر محمـد ابن على بن الحسـين: معناه بلّغ ما أنزل إليك من ربك فى فضل على بن أبى طالب رضـى الله عنه، فلما نزلت هـذه الآيـة أخـذ بيـد علىّ وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (۱)

۱۹- وذكر نور الدين ابن الصباغ المالكى المكى المتوفى ۸۵۵ هجرية ما رواه الواحدى فى أسباب النزول من حديث أبى سعيد (۲).

۲۰- وقال نظام الـدين القمى النيسابورى: عن أبى سـعيد الخـدرى أنها نزلت فى فضل على بن أبى طالب رضـى الله عنه، فأخـذ رسول اللهصـلّى الله عليه وسـلّم بيـده وقـال: من كنت مولاـه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فلقيه عمر وقال: هنيئاً لك يا بن أبىطالب، أصبحت مولاى ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. وهو

۱- عمدة القارى فى شرحصحيح البخارى ۵۸۴: ۸ أو ۲۰۶: ۱۸

۲- الفصول المهمة: ۲۷.

ص: ۳۵

قول ابن عباس، والبراء بن عازب، ومحمد بن على. ثم ذكر أقوالًا اخر فى سبب نزولها (۱)

۲۱- وقال كمال الدين الميبذى، المتوفى بعد ۹۰۸ هجرية: روى الثعلبى أن رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم قال ما قال فى غدير خُم بعد مـا نزل عليه قوله تعـالى: يَـا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ولا يخفى على أهل التوفيق أن قوله تعالى: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) يلائم حديث الغدير(۲)

۲۲- وقال جلال الدين السـيوطى الشافعى، المتوفى ۹۱۱ هجرية: أخرج أبوالشـيخ عن الحسن أن رسولاللهصـلّى الله عليهوسلّم قال: إن الله بعثنى برسالة، فضـقت بها ذرعاً، وعرفت أن الناس مكذّبى، فوعدنى لأُبلّغن أو ليعذبنى، فأنزل: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ(۳)

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير، وابن أبى حاتم، وأبو الشـيخ، عن مجاهد قال: لما نزلت بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ قال: يا رب إنّما أنا واحد كيف أصنع؟ يجتمع

۱- السایر الدایر ۱۷۰: ۶، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ۱۹۴: ۶

۲- شرح ديوان أمير المؤمنين: ۴۱۵

۳- الدر المنثور ۲۹۸: ۲ فى تفسير الآية الكريمة.

ص: ۳۶

علیّ الناس فنزلت: وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » (۱)

وأخرج ابن أبی حاتم وابن مردویه وابن عساکر، عن أبی سعید الخدری: نزلت هذه الآیة یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ علی رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم یوم غدیر خُم علی علیّ بن أبی طالب (۲)

۲۳- وروی السید عبد الوهاب البخاری المولود ۸۶۹ والمتوفی ۹۳۲ هجریة فی تفسیره عند قوله تعالی: قُل لا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبَی (۳)قال: عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال فی قوله تعالی: یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ أی بلّغ من فضائل علیّ. نزلت فی غدیر خُمّ، فخطب رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم ثم قال: من کنت مولاه فهذا علی مولاه. فقال عمر: بخ بخ یا علی أصبحت مولای ومولی کلّ مؤمن ومؤمنة ((۴)

ورواه أبو نعیم، وذکره أیضاً الثعالبی فی کتابه (۵)

۱- الدرّ المنثور ۲۹۸: ۲

۲- المصدر السابق، وتاریخ مدینة دمشق ۲۳۷: ۱۲ فی ترجمة الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام

۳- سورة الشوری: ۲۳

۴- ما نزل من القران فی علی: ۸۶

۵- ثمار القلوب: ۶۳۶ برقم ۱۰۶۸.

ص: ۳۷

۲۴- وروی السید جمال الدین الشیرازی المتوفی ۱۰۰۰ هجریة، فی أربعینه نزول الآیة فی غدیر خُم عن ابن عباس(۱)

۲۵- وأخرج القاضی الشوکانی، المتوفی ۱۲۵۰ هجریة عن ابن أبی حاتم وابن مردویه وابن عساکر عن أبی سعید الخدری قال: نزلت هذه الآیة یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ علی رسول الله یوم غدیر خُم فی علی بن أبی طالب رضی الله عنه (۲)

وأخرج ابن مردویه عن ابن مسعود قال: کنا نقرأ علی عهد رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ- إن علیاً مولی المؤمنین- وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله یعصمک من الناس «(۳)

۲۶- السید شهاب الدین الآلوسی الشافعی البغدادی، المتوفی ۱۲۷۰ هجریة، قال: عن ابن عباس رضی الله عنهما قال: نزلت هذه الآیة فی علیّ کرم الله وجهه، حیث أمر سبحانه أن یخبر الناس بولایته فتخوف رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم أن یقولوا: حابی ابن عمّه وأن یطعنوا فی ذلک علیه، فأوحی الله تعالی إلیه هذه الآیة،

۱- حکاه الشیخ الأمینی فی الغدیر ۲۲۲: ۱

۲- فتح القدیر ۶۰: ۲ فی تفسیر الآیة الکریمة

۳- الغدیر ۲۲۳: ۱.

ص: ۳۸

فقام بولايته يوم غدير خُم، وأخذ بيده فقال عليه الصلاة والسلام: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (۱) وأخرج جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور عن ابن أبى حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر راوين عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الآية على رسول اللهصلّى‌الله عليه وسلّم يوم غدير خُم فى علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه (۲)

».

أقول: هذا ما وسعنا على عجل من الحيطة بأحاديث البابوأقواله فى نزول الآية الكريمة حول قصة الغدير، فهل يكتفى الدكتور العودة بهذا المقدار من الأحاديث لتكون شاهداً ودليلًا على ما تقوله الشيعة الإمامية والذى يسمّيهم هو بالرافضة بأنّ نزول الآية الكريمة كانت بغدير خُم؟.

۱- المصدر السابق

۲- الدر المنثور ۱۱۷: ۳، وتاريخ مدينة دمشق ۲۳۷: ۱۲ فى ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ۳۹

هل المائدة مكّيّة أم مدنيّة؟

لكن حاول بعض الأعداء إنكاراً للحقيقة ودفعاً عن معرفة الواقع إثارة بعض الشبهات منها: إنّ سورة المائدة مدنية، والواقعة على زعم الرافضة مكّيّة.

أقول: أعلمنا القرطبى بإجماع الامّة على أن سورة المائدة مدنيّة، ثم ذكر النقاش فى نزولها عام الحديبية (سنة ۶ هجرية) فأتبعه بالنقل عن ابن العربى، فقال: هذا حديث موضوع لا يحلّ لمسلم اعتقاده- إلى أن قال-: ومن هذه السورة ما نزل فى حجة الوداع، ومنها ما نزل عام الفتح، وهو قوله تعالى: لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ « سورة المائدة: ۲.» وكلّ ما نزل بعد هجرة النبيصلّى الله عليه وسلّم فهو مدنى، سواء نزل بالمدينة أو فى سفر من الأسفار، إنّما يرسم بالمكى ما نزل

ص: ۴۰

قبل الهجرة (۱)

وقال الخازن فی تفسیر سورة المائدة نزلت بالمدینة إلّا قوله تعالی: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ فإنها نزلت بعرفة فی حجة الوداع (۲)

کما أخرجا القرطبی والخازن عن النبیصلّی الله علیه وسلّم قوله فی حجة الوداع: إن سورة المائدة من آخر القرآن نزولًا (۳)

وروی السیوطی عن محمد بن کعب من طریق أبی عبید: أن سورة المائدة نزلت فی حجة الوداع فی ما بین مکة والمدینة (۴)

وروی فیه أیضاً عن فضائل القرآن لابن الضریس، عن محمد بن عبد الله بن أبی جعفر الرازی، عن عمرو بن هارون عن عثمان بن عطا الخراسانی، عن أبیه عن ابن عباس: إن أول ما أنزل من القرآن: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ ثم یَا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ إلی أن عدّ الفتح، ثم المائدة، ثم البراءة، فجعل البراءة آخر سورة نزلت المائدة قبلها (۵)

۱- الجامع لأحکام القرآن ۳۰: ۶

۲- تفسیر الخازن ۴۲۹: ۱

۳- الجامع لأحکام القرآن ۳۰: ۶، وتفسیر الخازن ۴۲۹: ۱

۴- الإتقان فی علوم القرآن ۲۰: ۱

۵- المصدر السابق ۱۱: ۱.

ص: ۴۱

وروى ابن كثير عن عبد الله بن عمر: إن آخر سورة أنزلت: سورة المائدة. ونقل من طريق أحمد والحاكم والنسائى عن عائشة: إن المائدة آخر سورة نزلت «(۱)

الآية الثانية: قوله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا «(۲)

أقول: ومن الآيات النازلة يوم الغدير فى أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا فاتفقت الإمامية على نزول هذه الآية الكريمة حول نصّ الغدير بعد إصحار النبيصلى الله عليه وآله، فتضمّن نصاً جلياً عرفته الصحابة، وفهمته العرب، فاحتج به من بلغه الخبر.

ووافق الإمامية الكثير من علماء التفسير، وأئمة الحديث، وحفظة الآثار من جمهور المسلمين منهم:

۱- أخرج الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الولاية بإسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدير خُم فى أمير المؤمنين عليه السلام فى

۱- تفسير ابن كثير ۲: ۲

۲- سورة المائدة: ۳.

ص: ۴۲

الحديث الذى تقدّم.

۲- وروى الحافظ ابن مردويه الإصفهانى المتوفى ۴۱۰ هجرية، من طريق أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى: إنها نزلت على رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم يوم غدير خُم حين قال لعلى: من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم رواه عن أبى هريرة وفيه: إنّه اليوم الثامن عشر من ذى الحجة، يعنى عند مرجعه عليه السلام من حجة الوداع.

وقال السيوطى فى الدر المنثور: أخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن أبى سعيد الخدرى قال: لما نصب رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم علياً يوم غدير خُمّ، فنادى له بالولاية، فهبط جبرئيل عليه بهذه الآية: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ((۱)).

و أخرج ابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر بسند ضعيف عن أبى هريرة قال: لما كان غدير خُم وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجة، قال النبيصلّى الله عليه وسلّم: من كنت مولاه فعلى مولاه، فأنزل الله: الْيَوْمَ

۱- الدر المنثور ۲۵۹: ۲ فى تفسير الآية الكريمة.

ص: ۴۳

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (۱)

وروى عنه فى الإتقان بطريقيه (۲)

وذكر البدخشى فى (مفتاح النجا) عن عبد الرزاق الرسعنى، عن ابن عباس ما مرّ، ثم قال: وأخرج ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه مثله، وفى آخره فنزلت: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ فقال النبيصلّى الله عليه وسلّم: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتى والولاية لعلى بن أبى‌طالب (۳)

ونقله بهذا اللفظ عن تفسيره الأربلى فى (كشف الغمة) (۴)

وقال القطيفى فى الفرقة الناجية: روى أبو بكر ابن مردويه الحافظ بإسناده إلى أبى سعيد الخدرى: إنّ النبيصلّى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى غدير خُم أمر بما كان تحت الشجرة من شوك فقُمّ وذلك يوم الخميس، ودعا

۱- تاريخ بغداد ۲۹۰: ۸ تحت رقم ۴۳۹۲، وتاريخ مدينة دمشق ۲۳۵: ۱۲ فى ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

۲- الإتقان فى علوم القرآن ۳۱: ۱ ط ۱۳۶۰

۳- مفتاح النجا مخطوط الباب الثالث، الفصل ۱۱، وحكاه الحسكانى فى شواهد التنزيل ۲۰۱: ۱- ۲۰۲ الحديث ۲۱۱ و ۲۱۲

۴- كشف الغمة ۳۳۰: ۱.

ص: ۴۴

الناس إلى علىّ، فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبط رسول الله، فلم يفترقا حتى نزلت هذه الآية: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ فقال: إلى آخر ما يأتى عن أبى نعيم الأصبهانى حرفياً.

۳- وروى الحافظ أبو نعيم الإصبهانى المتوفى ۴۳۰ هجرية فى كتابه (ما نزل من القرآن فى على) قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن على بن مخلد المحتسب المتوفى ۳۵۷ هجرية قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال: حدثنى يحيى الحمّانى قال: حدثنى قيس بن الربيع، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه: أن النبيصلّى الله عليه وسلّم دعا الناس إلى علىّ فى غدير خُم، أمر بما تحت الشجرة من الشوك فقُمّ وذلك يوم الخميس، فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبط رسول الله، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ فقال رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتى، وبالولاية لعلى (ع) من بعدى. ثمقال: من كنت مولاهفعلىمولاه، اللهموالمن والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقال

ص: ۴۵

حسان: إئذن لی یا رسول الله أن أقول فی علیّ أبیاتاً تسمعهن، فقال: قل علی برکة الله. فقام حسان فقال:

یا معشر مشیخة قریش، أتبعها قولی بشهادة من رسول الله فی الولایة ماضیة ثم قال:

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم بخُم وأسمع بالرسول مناديا

یقول: فمن مولاکم ووليکم فقالوا ولم یبدوا هناک

التعامیا إلهک مولانا وأنت ولینا

ولم تر منا فی الولایة عاصیا فقال له: قم یا علی فإننی

رضیتک من بعدی إماماً وهادیا فمن کنت مولاه فهذا ولیه

فکونوا له أنصارصدق مواليا هناک دعا: اللهم وال ولیه

وکن للذی عادا علیاً معادیا « (۱)وبهذا اللفظ رواه الشیخ التابعی سلیم بن قیس الهلالی فی کتابه عن أبی سعید الخدری قال: إن رسول الله دعا الناس بغدیر خُمّ، فأمر بما کان تحت الشجر من الشوک فقُمّ، وکان ذلک یوم الخمیس، ثم دعا الناس إلیه وأخذ بضبع علیّ بن أبی طالب فرفعها حتی نظرت إلی بیاض إبط رسول الله: الحدیث بلفظه(۲)

۴- وروی الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی المتوفی

۱- ما نزل من القرآن فی علی: ۵۶

۲- کتاب سلیم بن قیس ۸۲۸: ۲ الحدیث ۳۹.

ص: ۴۶

۴۶۳ هجريـة عن عبـد الله بن على بن محمـد بن بشـران، عن الحافظ على بن عمر الـدارقطنى، عن حبشون الخلال، عن على بن سـعيد الرملى، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن ابن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبيصلّى الله عليه وسلّم.

وعن أحمد بن عبد الله النيرى، عن على بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبى هريرة، عن النبيصلّى الله عليه وسـلّم أنه قال: منصام يوم ثمان عشـر من ذى الحجة، كُتب لهصـيام ستين شهراً. وهو يوم غدير خُم، لما أخذ النبيصلّى الله عليه وسـلّم بيـد علىّ بن أبى طـالب فقـال: ألست أولى بـالمؤمنين؟ قـالوا: بلى يـا رسول الله، قـال: من كنت مولاه فعلى مولاه. فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يابن أبى طالب أصبحت مولاى ومولى كلّ مسلم. فأنزل الله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (۱)

۵- وأخرج الحافظ أبو سـعيد السجستانى المتوفى ۴۷۷ هجريـة فى كتاب الولايـة، بإسـناده عن يحيى بن عبد الحميد الحمّانى الكوفى، عن قيس بن الربيع، عن أبى هارون، عن

۱- تاريخ بغداد ۲۹۰: ۸.

ص: ۴۷

أبی سعید الخدری: إنّ رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم لما دعا الناس بغدیر خُمّ، أمر بما کان تحت الشجرة من الشوک فقُمّ وذلک یوم الخمیس. إلی آخر اللفظ المذکور بطریق أبی نعیم الأصبهانی.

۶- وروی أبو الحسن علی بن محمد الجُلابی الشافعی المعروف بابن المغازلی المتوفی ۴۸۳ هجریة عن أبی بکر أحمد بن محمد بن طاوان قال: أخبرنا أبو الحسین أحمد بن الحسین بن السماک قال: حدثنی أبو محمد جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی، حدثنی علی بن سعید بن قتیبة الرملی قال: حدثنی ضمرة بن ربیعة القرشی، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبی هریرة. إلی آخر اللفظ المذکور بطریق الخطیب البغدادی المتقدم، وذکره جمع آخرون (۱)

۷- وقال الحافظ أبو القاسم عبید الله بن عبد الله الحاکم النیسابوری الحنفی المعروف بابن الحذاء الحسکانی: أخبرنا أبو عبد الله الشیرازی، قال: أخبرنا أبو بکر الجرجانی، قال: حدثنا أبو أحمد البصری، قال: حدثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدثنا یحیی بن عبد الحمید

۱- مناقب علی بن أبی طالب: ۱۸ الحدیث ۲۴، والعمدة لابن بطریق: ۱۰۶.

ص: ۴۸

الحمانی، قال: حدثنا قیس بن الربیع، عن أبی هارون العبدی عن أبی سعید الخدری: أن رسول اللهصلّی الله علیه وآله لما نزلت هذه الآیة: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ قال: الله أکبر علی إکمال الدین، وإتمام النعمة، ورضی الرب برسالتی، وولایة علی بن أبی طالب من بعدی. وقال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله (۱)

۸- وروی الحدیث المذکور الحافظ أبو القاسم ابن عساکر الشافعی الدمشقی المتوفی ۵۷۱ هجریة، بطریق ابن مردویه، عن أبی سعید وأبی هریرة کما فی الدر المنثور (۲)

۹- وقال أخطب الخطباء الخوارزمی المتوفی ۵۶۸ هجریة: أخبرنا سید الحفاظ أبو منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی فیما کتب إلیّ من همدان، أخبرنی أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانی کتابة، حدثنی عبد الله بن إسحاق البغوی، حدثنی الحسن بن علیل الغنوی، حدثنی محمد بن عبد الرحمن الزراع، حدثنی قیس بن حفص، حدثنی علی بن الحسن العبدی، عن أبی

۱- شواهد التنزیل ۲۰۱: ۱ الحدیث ۲۱۱

۲- الدر المنثور ۲۵۹: ۲.

ص: ۴۹

هارون العبدی عن أبی سعید الخدری إنه قال: إن النبیصلی الله علیه وآله یوم دعا الناس إلی غدیر خُم، أمر بما کان تحت الشجرة من الشوک فقُمّ وذلک یوم الخمیس، ثم دعا الناس إلی علی فأخذ بضبعه فرفعها حتی نظر الناس إلی إبطه حتی نزلت هذه الآیة: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ إلی آخر الحدیث بلفظ مرّ بطریق أبی نعیم الإصفهانی (۱)

وروی بالإسناد عن الحافظ أحمد بن الحسین البیهقی، عن الحافظ أبی عبد الله الحاکم، عن أبی یعلی الزبیر بن عبد الله الثوری، عن أبی جعفر أحمد بن عبد الله البزاز، عن علی بن سعید الرملی، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق. إلی آخر ما مر عن الخطیب البغدادی سنداً ومتناً (۲)

».

۱۰- وروی أبو الفتح النطنزی فی کتابه (الخصائص العلویة) عن أبی سعید الخدری بلفظ مرّ.

وعن أبی سعید الخدری وجابر الأنصاری أنهما قالا: لما نزلت الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ قال النبیصلّی الله علیه وسلّم: الله أکبر علی إکمال الدین، وإتمام النعمة،

۱- المناقب: ۱۳۵ الحدیث ۱۵۲

۲- المصدر السابق ۱۵۶ الحدیث ۱۸۴.

ص: ۵۰

ورضى الرب برسالتى، وولاية على بن أبى طالب بعدى.

وفى الخصائص بإسناده عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قالا: نزلت هذه الآية- يعنى آية التبليغ- يوم الغدير. وفيه نزلت: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ قال: وقال الصادق عليه السلام: أى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بإقامة حافظه، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى أى: بولايتنا، وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا أى: تسليم النفس لأمرنا.

وبإسناده فى خصائصه أيضاً عن أبى هريرة حديثصوم الغدير بلفظ مرّ بطريق الخطيب البغدادى، وفيه نزول الآية فى على يوم الغدير.

۱۱- وقال أبو حامد سعد الدين الصالحانى المتوفى ۶۱۲ هجرية: قال شهاب الدين أحمد فى توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل: وبالإسناد المذكور عن مجاهد رضى‌الله عنه قال: نزلت هذه الآية: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بغدير خُمّ، فقال رسول اللهصلّى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتى، والولاية لعلى. رواه الصالحانى.

۱۲- وذكر أبو المظفر سبط ابن الجوزى الحنفى

ص: ۵۱

البغدادی المتوفی ۶۵۴ هجریة ما أخرجه الخطیب البغدادی من طریق الحافظ الدارقطنی (۱)

۱۳- وروی شیخ الإسلام الحموینی الحنفی المتوفی ۷۲۲ هجریة، الباب الثانی عشر قال: أنبأنی الشیخ تاج الدین أبو طالب علی بن الحسین بن عثمان بن عبد الله الخازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدین ناصر ابن أبی‌المکارم المطرزی إجازة، قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤید الموفق بن أحمد المکی الخوارزمی، قال: أخبرنی سید الحفاظ فیما کتب إلیّ من همدان. إلی آخر ما مرّ عن أخطب الخطباء الخوارزمی سنداً ومتناً.

وروی عن سید الحفاظ أبی منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی قال: أخبرنا الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد المعری الحافظ قال: نبأ أحمد بن عبد الله بن أحمد قال: نبأ محمد بن أحمد قال: نبأ محمد بن عثمان بن أبی شیبة قال: نبأ یحیی الحمانی قال: نبأ قیس ابن الربیع، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری: إن رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم دعا الناس إلی علیّ، إلی آخر الحدیث بلفظ مرّ بطریق أبی نعیم

۱- تذکرة الخواص: ۳۰.

ص: ۵۲

الإصبهانی، ثم قال: حدیث له طرق کثیرة إلی أبی سعید، سعد بن مالک الخدری الأنصاری (۱)

۱۴- وروی عماد الدین ابن کثیر القرشی الدمشقی الشافعی المتوفی ۷۷۴ هجریة من طریق ابن مردویه عن أبی سعید الخدری وأبی هریرة أنهما قالا: إن الآیة نزلت یوم غدیر خُم فی علی (۲)

وروی حدیث أبی هریرة المذکور بطریق الخطیب البغدادی(۳)

۱۵- وروی الحدیث جلال الدین السیوطی الشافعی المتوفی ۹۱۱ هجریة من طریق ابن مردویه، والخطیب، وابن عساکر بلفظ مرّ فی روایة ابن مردویه.

والروایة کما تقدمت لم تختصّ بالعلماء وحفاظ الحدیث کابن مردویه، فقد روی السیوطی فی الدر المنثور روایة الخطیب، وابن عساکر أیضاً، وعرفت أن هناک جمعاً آخرین أخرجوها بأسانیدهم ومثل: الحاکم النیسابوری، والحافظ البیهقی، والحافظ ابن أبی شیبة، والحافظ

۱- فرائد السمطین ۷۲: ۱، الباب ۱۲، الحدیث ۳۹

۲- تفسیر ابن کثیر ۱۴: ۲

۳- البدایة والنهایة ۲۳۲: ۵ حوادث سنة ۱۰ للهجرة.

ص: ۵۳

الدارقطنی، والحافظ الدیلمی، والحافظ الحداد وغیرهم. کلّ ذلک من دون غمز فیها عن أی منهم (۱)

وقال محی الدین النووی: ونزل فیها أی حجة الوداع- قوله تعالی: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ قال أبو زرعة الرازی: فیما روینا عنه، حضر مع رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم حجة الوداع مائة آلف وأربعة عشر ألفاً کلّهم رآه وسمع منه. فهذا قول الإمام أبی زرعة الذی لم یحفظ أحد من حدیث رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم کحفظه ولا ما یقاربه (۲)

۱- وقال میرزا محمد البدخشی قال فی (مفتاح النجا): الآیات النازلة فی شأن أمیر المؤمنین علی بن أبی‌طالب کرّم الله وجهه کثیرة جداً لا أستطیع استیعابها، فأوردت فی هذا الکتاب لبها ولبابها- إلی أن قال-: وأخرج (ابن مردویه) عن زر، عن عبد الله رضی الله عنه قال: کنا نقرأ علی عهد رسول الله.

وذکر إلی آخر ما مرّ عن ابن مردویه، ثم روی من طریقه عن أبی سعید الخدری وفی آخره فنزلت: الْیَوْمَ

۱- الاتقان فی علوم القرآن ۵۳: ۱

۲- المجموع ۱۰۵: ۷.

ص: ۵۴

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وروى ما أخرجه الحافظ الرسعنى بلفظه المذكور (۱)

الآيۀ الثالثۀ: قوله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ* مِّنَ اللَّهِ ذِى الْمَعَارِجِ (۲)

ومن الآيات النازلۀ فى واقعۀ الغدير وفى أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ* مِّنَ اللَّهِ ذِى الْمَعَارِجِ وقد ذكر نزول هذه الآيۀ جماعۀ من المفسرين ينوف على الثلاثين.

أضف إلى ذلك أن الشيعۀ الذين أشار إليهم الكاتب بالرافضۀ أجمعوا على نزول هذه الآيات الثلاث فى شأن هذه الواقعۀ، وقد أذعنت به، لما جاء مثبتاً فى كتب التفسير والحديث ممّن لا يستهان بهم من علماء جمهور المسلمين، فضلًا عن مصنفاتهم ودونك نصوصها:

۱- روى الحافظ أبو عبيد الهروى المتوفى بمكۀ ۲۲۳ أو ۲۲۴ هجريۀ فى تفسيره غريب القرآن قال: لما بلّغ رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم غدير خُم ما بلّغ، وشاع

۱- مفتاح النجا مخطوط باب ۳ الفصل ۱۱

۲- سورۀ المعارج: ۱- ۳.

ص: ۵۵

ذلک فی البلاد، أتی جابر بن النضر بن الحارث بن کلدة العبدری فقال: یا محمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنک رسول الله وبالصلاة والصوم والحج والزکاة فقبلنا منک، ثم لم ترض بذلک حتی رفعت بضبع ابن عمّک ففضلته علینا، وقلت: من کنت مولاه فعلی مولاه، فهذا شیء منک أم من الله؟

فقال رسول الله: والـذی لا إله إلّا هو أنّ هـذا من الله. فولی جابر یریـد راحلته وهو یقول: اللهم إن کان ما یقول محمـد حقاً فأمطر علینا حجـارة من السـماء أو ائتنـا بعـذاب ألیم. فما وصل إلیها حتی رماه الله بحجر فسـقط علی هامته وخرج من دبره وقتله، وأنزل الله تعالی: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ الآیة (۱)

۲- وروی أبو بکر النقاش الموصـلی البغدادی المتوفی ۳۵۱ هجریة، فی تفسـیره (شـفاء الصدور) حدیث أبی عبید المذکور إلّا أنّ فیه مکان جابر بن النضر: الحرث بن النعمان الفهری کما فی روایة الثعلبی التالیة وأحسبه تصحیحاً منه (۲)

۱- راجع الحدیث السابق

۲- انظر الحدیث التالی.

ص: ۵۶

۳- وقال أبو إسحاق الثعلبى النيسابورى المتوفى ۴۲۷ أو ۴۳۷ هجريـة: إن سفيان بن عيينة سئل عن قوله عزّوجل: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ فيمن نزلت؟ فقال للسائل سألتنى عن مسألة ما سألنى أحد قبلك، حدثنى أبى، عن جعفر بن محمد، عن آبائهصلوات الله عليهم، قال: لمّا كان رسول الله بغدير خُم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علىّ فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه. فشاع ذلك، وطار فى البلاد، فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهرى، فأتى رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم على ناقة له حتى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته فأناخها، فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه، وأمرتنا أن نصلّى خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحجّ فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلى مولاه. فهذا شىء منك أم من الله عز وجل؟.

فقال: والذى لا إله إلا هو أن هذا من الله. فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو

ص: ۵۷

ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وأنزل الله عز وجل: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ الآيات (۱)

۴- وروى الحافظ أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحاكم النيسابورى الحنفى المعروف بابن الحذاء الحسكانى فى كتاب (دعاة الهداة إلى أداء حق الموالاة) فقال: قرأت على أبى بكر محمد بن محمد الصيدلانى فأقر به، حدثكم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيبانى، حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدى، حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا منصور، عن ربعى، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم لعلى عليه السلام: من كنت مولاه فهذا على مولاه.

قال النعمان بن المنذر الفهرى: هذا شىء قلته من عندك أو شىء أمرك به ربك؟ قال: لا. بل أمرنى به ربى. فقال: اللهم أنزل علينا حجارة من السماء. فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخرّ ميتاً، فأنزل الله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ.

۱- انظر الكشف والبيان ۳۵: ۱۰ فى تفسير سورة المعارج.

ص: ۵۸

وقال حدثنا أبو عبد الله الشيرازى قال: حدثنا أبو بكر الجرجانى، قال: حدثنا أبو أحمد البصرى قال: حدثنا محمد ابن سهل قال: حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار قال: حدثنا محمد بن أيوب الواسطى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام: لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خُم وقال: من كنت مولاه، طار ذلك فى البلاد، فقدم على النبيصلّى الله عليه وسلّم النعمان بن الحرث الفهرى، فقال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت: من كنت مولاه فعلىّ مولاه. فهذا شىء منك أو أمر من عند الله؟.

فقال: والله الذى لا إله إلا هو أن هذا من الله. فولى النعمان بن الحرث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء. فرماه الله بحجر على رأسه فقتله، وأنزل الله تعالى: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ الآيات (۱)

۱- أخرجه فى كتابه شواهد التنزيل ۳۸۱: ۲ برقم ۱۰۳۰ كما رواه بطرق أخرى بالأرقام: ۱۰۳۱ و ۱۰۳۲ و ۱۰۳۴ أيضاً.

ص: ۵۹

۵- وقال أبو بكر يحيى القرطبى المتوفى ۵۶۷ هجرية فى تفسيره فى سورة المعارج: لما قال النبيصلّى الله عليه وسلّم: من كنت مولاه فعلىّ مولاه. قال النضر بن الحارث لرسول اللهصلّى الله عليه وسلّم أمرتنا بالشهادتين عن الله فقبلنا منك، وأمرتنا بالصلاة والزكاة، ثم لم ترض حتى فضلت علينا ابن عمك آلله أمرك أم من عندك؟.

فقال: والذى لا إله إلا هو إنه من عند الله. فولى وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، فوقع عليه حجر من السماء فقتله (۱)

۶- وقال شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزى الحنفى المتوفى ۶۵۴ هجرية: ذكر أبو إسحاق الثعلبى فى تفسيره بإسناده أن النبيصلّى الله عليه وسلّم لما قال ذلك- يعنى حديث الولاية- طار فى الأقطار، وشاع فى البلاد والأمصار، فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهرى، فأتاه على ناقة له فأناخها على باب المسجد، ثمّ عقلها وجاء فدخل فى المسجد، فجثا بين يدى رسول اللهصلّى الله عليه وسلّم، فقال: يا محمد إنك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك ذلك، وأنك أمرتنا أن

۱- الجامع لاحكام القرآن ۲۷۸: ۱۸ تفسير سورة المعارج.

ص: ۶۰

نصلی خمسصلوات فی الیوم واللیلة ونصوم رمضان ونحجّ البیت ونزکی أموالنا فقبلنا منک ذلک، ثم لم ترض بهذا حتی رفعت بضبعی ابن عمک وفضلته علی الناس وقلت: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، فهذا شئ منک أو من‌الله؟.

فقال رسول اللهصلّی الله علیه وسلّم وقد احمرت عیناه: والله الذی لا إله إلّا هو أنه من الله ولیس منّی- قالها ثلاثاً-.

فقام الحارث وهو یقول: اللهم ان کان ما یقول محمد حقاً فأرسل من السماء علینا حجارة أو ائتنا بعذاب ألیم. قال: فوالله ما بلغ ناقته حتی رماه الله من السماء بحجر فوقع علی هامته فخرج من دبره و مات وأنزل الله تعالی: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ الآیات (۱)

۷- وقال شیخ الإسلام الحموینی المتوفی ۷۲۲ هجریة: أخبرنی الشیخ عماد الدین الحافظ بن بدران بمدینة نابلس فیما أجاز لی أن أرویه عنه، إجازة عن القاضی جمال الدین عبد القاسم بن عبد الصمد الأنصاری، إجازة عن عبد الجبار بن محمد الحواری البیهقی، إجازة عن الإمام

۱- تذکرة الخواص: ۳۰.

ص: ۶۱

أبی الحسن علی بن أحمد الواحدی قال: قرأت علی شیخنا الأستاذ أبی إسحاق الثعلبی فی تفسیره: إنّ سفیان بن عیینهٔ سئل عن قوله عز وجل: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ فیمن نزلت؟ فقال: ... وذکر الحدیث إلی آخر لفظ الثعلبی المذکور (۱)

۸- وذکر الحدیث الشیخ محمد بن یوسف بن الحسن الزرندی الحنفی المتوفی فی بضع الخمسین والسبعمائهٔ فی کتابیه (معارج الوصول) و (درر السمطین) (۲)

۹- نور الدین ابن الصباغ المالکی المکی المتوفی ۸۵۵ هجریهٔ. رواه فی کتابهٔ الفصول المهمهٔ (۳)

۱۰- وقال أبو السعود محمد بن محمد العمادی الحنفی المتوفی ۹۸۲ هجریهٔ: قیل: هو- أی سائل العذاب- الحرث بن النعمان الفهری، وذلک أنه لما بلغه قول رسول الله علیه السلام فی علی رضی الله عنه: من کنت مولاه فعلی مولاه. قال: اللهم إن کان ما یقول محمد حقاً فأمطر علینا حجارهٔ من السماء. فما لبث حتی رماه الله تعالی

۱- فرائد السمطین ۸۲: ۱ الباب ۱۵ الحدیث ۵۳

۲- نظم درر السمطین: ۹۳

۳- الفصول المهمهٔ: ۴۱.

ص: ۶۲

بحجر فوقع على دماغه فخرج من أسفله فهلك من ساعته (۱)

۱۱- وقال شمس الدين الشربينى القاهرى الشافعى المتوفى ۹۷۷ هجريهٔ: اختلف فى هذا الداعى فقال ابن عباس: هو النضر بن الحرث. وقيل: هو الحرث بن النعمان. وذلك أنه لما بلغه قول النبيصلّى الله عليه وسلّم: من كنت مولاه فعلى مولاه. ركب ناقته فجاء حتى أناخ راحلته الأبطح ثم قال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك، وأن نصلى خمساً ونزكى أموالنا فقبلنا منك، وأن نصوم شهر رمضان فى كلّ عام فقبلناه منك، وأن نحجّ فقبلناه منك، ثم لم ترض حتى فضلت ابن عمك علينا، أفهذا شئ منك أم من الله تعالى؟.

فقال النبيصلّى الله عليه وسلّم: والذى لا إله إلا هو ما هو إلا من الله. فولى الحرث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارهٔ من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فو الله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله تعالى بحجر فوقع على دماغه فخرج من دبره فقتله

۱- ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ۲۹: ۹.

ص: ۶۳

فنزلت: سأل سائل. الآيات (۱)

۱۲- وقال السيد جمال الدين الشيرازى المتوفى ۱۰۰۰ هجريـة: الحديث الثالث عشر عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام: إنّ رسول اللهصـلّى الله عليه وسـلّم لمّا كان بغدير خُم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد على وقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث كان.

وفى روايـة: اللهم أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به.

فشـاع ذلـك وطار فى البلاد، فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهرى، فأتى رسول اللهصـلّى الله عليه وسـلّم على ناقـة له. وذكر إلى آخر حديث الثعلبى(۲)

۱۳- ورواه الشيخ زيد الدين المناوى الشافعى، المتوفى ۱۰۳۱ هجريـة فى كتابه فيض القدير فى شـرح الجامع الصغير، فى شرح حديث الولايـة (۳)

۱۴- ونقل الشيخ أحمد بن باكثير المكى الشافعى،

۱- السراج المنير ۳۸۰: ۴

۲- الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين: ۴۰

۳- فيض القدير فى شرح الجامع الصغير ۲۱۸: ۶.

ص: ۶۴

المتوفى ۱۰۴۷ هجرية، فى وسيلة المآل فى عدّ مناقب الآل (۱)

۱۵- كما روى الحديث الشيخ عبد الرحمن الصفورى، القرطبى (۲)

۱۶- وقال الشيخ برهان الدين على الحلبى الشافعى، المتوفى ۱۰۴۴ هجرية: لما شاع قولهصلّى الله عليه وسلّم من كنت مولاه فعلى مولاه. فى سائر الأمصار وطار فى جميع الأقطار، بلغ الحرث بن النعمان الفهرى، فقدم المدينة، فأناخ راحلته عند باب المسجد، فدخل والنبى جالس وحوله أصحابه فجاء حتى جثا بين يديه، ثم قال: يا محمد ... إلى آخر لفظ سبط ابن الجوزى المتقدم (۳)

۱۷- وقال شمس الدين الحنفى الشافعى، المتوفى ۱۱۸۱ هجرية: فى شرح قولهصلّى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه. لما سمع ذلك بعض الصحابة قال: أما يكفى رسول الله أن نأتى بالشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة إلخ. حتى يرفع علينا ابن أبى طالب، فهل هذا من

۱- وسيلة المآل: ۱۱۹- ۱۲۰

۲- نزهة المجالس ۲۰۹: ۲

۳- السيرة الحلبية ۲۷۲: ۳.

ص: ۶۵

عندك أم من عند الله؟ فقالصلّى الله عليه وسلّم: والله الذى لا إله إلّا هو أنّه من عند الله. فهو دليل على عظم فضل على عليه السلام (۱)

۱۸- وذكر الحديث السيد محمد بن إسماعيل اليمانى المتوفى ۱۱۸۲ هجرية فى كتابه الروضة الندية فى شرح التحفة العلوية (۲)

۱- شرح الجامع الصغير ۳۸۷: ۲

۲- الروضة الندية فى شرح التحفة العلوية: ۱۵۶.

ص: ۶۶

فی تسمیهٔ عید الغدیر

یستفاد من مراجعهٔ التاریخ أنّ یوم الثامن عشر من شهر ذی الحجهٔ الحرام کان معروفاً بین المسلمین بیوم عید الغدیر، وکانت هذه التسمیهٔ تحظی بشهرهٔ کبیرهٔ منذ العصر النبوی، فقد نوه به رسول الله کما رواه فرات بن إبراهیم الکوفی من أعلام القرن الثالث، عن محمد بن ظهیر، عن عبد الله بن الفضل الهاشمی، عن الإمام الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه قال: قال رسول اللهصلی الله علیه وآله:

«یوم غدیر خم أفضل أعیاد أمتی، وهو الیوم الذی أمرنی الله تعالی ذکره بنصب أخی علی بن أبی طالب علماً لأمتی، یهتدون به من بعدی، وهو الیوم الذی أکمل الله فیه الدین، وأتم علی أمتی فیه

ص: ۶۷

النعمهٔ، ورضی لهم الإسلام دیناً ((۱)

کما یعرب عنه قولهصلی الله علیه وآله فی الحدیث الذی أخرجه الحافظ أبو سعید الخرکوشی النیسابوری المتوفی ۴۰۷ هجریهٔ رواه فی تألیفه شرف المصطفی بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، وبإسناد آخر عن أبی سعید الخدری ولفظه: ثم قال النبیصلی الله علیه وسلم هنئونی هنئونی إن الله تعالی خصنی بالنبوهٔ وخص أهل بیتی بالإمامهٔ فلقی عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین فقال: طوبی لک یا أبا الحسن أصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنهٔ « (۲)

واقتفی أثر النبی الأعظم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام نفسه فاتخذه عیداً وخطب فیه سنهٔ اتفق فیها الجمعهٔ والغدیر ومن خطبته قوله:

إن الله عزوجل جمع لکم معشر المؤمنین فی هذا الیوم عیدین عظیمین کبیرین ولا یقوم أحدهما إلا بصاحبه لیکمل عندکم جمیلصنعه، ویقفکم علی طریق رشده،

۱- رواه الشیخ الصدوق فی أمالیه: ۱۰۹ الحدیث ۸ عن الحسین بن محمد بن سعید الهاشمی قال: حدثنا فرات الکوفی ..

۲- حکاه عنه فی الغدیر ۲۷۴: ۱.

ص: ۶۸

ویقفو بکم آثار المستضیئین بنور هدایته، ویسلککم منهاج قصده، ویوفر علیکم هنیئ رفده، فجعل الجمعهٔ مجمعاً ندب إلیه لتطهیر ما کان قبله وغسل ما أوقعته مکاسب السوء من مثله إلی مثله وذکری للمؤمنین، وتبیان خشیهٔ المتقین، ووهب من ثواب الأعمال فیه أضعاف ما وهب لأهل طاعته فی الأیام قبله، وجعله لا یتم إلا بالایتمار لما أمر به، والانتهاء عما نهی عنه، والبخوع بطاعته فیما حث علیه وندب إلیه، فلاـ یقبل توحیده إلّا بالاـعتراف لنبیهصلی الله علیه وآله بنبوته، ولاـ یقبل دیناً إلّا بولایهٔ من أمر بولایته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسک بعصمه وعصم أهل ولاـیته، فأنزل علی نبیهصلی الله علیه وآله فی یوم الدوح ما بین به عن إرادته فی خلصائه وذوی اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترک الحفل بأهل الزیغ والنفاق وضمن له عصمته منهم- إلی أن قال-:

عودوا رحمکم الله بعد انقضاء مجمعکم بالتوسعهٔ علی عیالکم، وبالبر بإخوانکم، والشکر لله عز وجل علی ما منحکم، وأجمعوا یجمع الله شملکم، وتباروا یصل الله ألفتکم، وتهادوا نعمهٔ الله کما منکم بالثواب فیه علی

ص: ۶۹

أضعاف الأعیاد قبله أو بعده إلّا فی مثله، والبرّ فیه یثمر المال ویزید فی العمر، والتعاطف فیه یقتضی رحمهٔ الله وعطفه، وهیئوا لإخوانکم وعیالکم عن فضله بالجهد من وجودکم، وبما تناله القدرهٔ من استطاعتکم، وأظهروا البشر فیما بینکم والسرور فی ملاقاتکم (۱)

وذکر ابن خلکان فی ترجمهٔ المستعلی ابن المستنصر:

فبویع فی یوم غدیر خُم، وهو الثامن عشر من شهر ذی‌الحجهٔ سنهٔ ۴۸۷ هجری (۲)

وقال فی ترجمهٔ المستنصر بالله العباسی: وکانت ولادهٔ المستنصر صبیحهٔ یوم الثلاثاء لثلاث عشرهٔ لیلهٔ بقیت من جمادی الآخرهٔ سنهٔ عشرین وأربعمائهٔ وتوفی لیلهٔ الخمیس لاثنتی عشرهٔ لیلهٔ بقیت من ذی الحجهٔ سنهٔ سبع وثمانین وأربعمائهٔ.

قلت- والقول لابن خلکان-: وهذه اللیلهٔ هی لیلهٔ عید الغدیر أعنی لیلهٔ الثامن عشر من ذی الحجهٔ وهو غدیر خُم- بضم الخاء وتشدید المیم- ورأیت جماعهٔ

۱- انظر مصباح المتهجد: ۷۵۲- ۷۵۸ و ۸۴۳، والإقبال: ۲۵۴: ۲- ۲۵۹، ومصباح الزائر: ۱۵۴- ۱۵۹.

۲- وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان ۶۰: ۱.

ص: ۷۰

کثیرهٔ یسألون عن هـذه اللیلـهٔ متی کانت من ذی الحجهٔ، وهذا المکان بین مکهٔ والمدینهٔ، وفیه غدیر ماء، ویقال إنه غیضهٔ هناک، ولما رجع النبیصـلّی الله علیه وسـلّم من مکهٔ شـرفها الله تعالی عام حجهٔ الوداع ووصل إلی هذا المکان وآخی علی بن أبی طالب رضـی الله عنه قال: علی منّی کهارون من موسـی، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصـر من نصـره واخذل من خذله، وللشـیعهٔ به تعلق کبیر. وقال الحازمی هو واد بین مکـهٔ والمدینـهٔ عنـد الجحفـهٔ به غـدیر، عنـده خطب النبیصـلّی الله علیه وسـلّم وهـذا الوادی موصوف بکثرهٔ الوخامهٔ وشدهٔ الحر (۱)

وقد عده أبو ریحان البیرونی فی کتابه الآثار الباقیهٔ مما استعمله أهل الإسلام من الأعیاد (۲)

ولیس ابن خلکان، وأبو ریحان البیرونی، هما الوحیـدان اللذانصـرحا بکون هـذا الیوم هو عیـد من الأعیاد، بل هذا الثعالبی قد اعتبر هو الآخر لیلهٔ الغدیر من اللیالی المعروفهٔ بین المسلمین (۳)

۱- وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان ۲۳۰: ۵- ۲۳۱

۲- الآثار الباقیهٔ فی القرون الخالیهٔ: ۳۳۴

۳- ثمار القلوب: ۵۱۱.

ص: ۷۱

إن عهد هذا العيد الإسلامی، وجذوره ترجع إلی نفس يوم الغدير لأن النبی (ص) أمر المهاجرين والأنصار، بل أمر زوجاته ونساءه فی ذلك اليوم بالدخول علی علی عليه السلام وتهنئته بهذه الفضيلهٔ الكبری.

يقول زيد بن أرقم: كان أول منصافح النبيصلّی الله عليه وسلّم وعلياً: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحهٔ، والزبير، وباقی المهاجرين والأنصار، وباقی الناس « (۱)

وأخيراً أقول: إنّی لا أحتمل أن الدكتور العودهٔ لم يقف علی طرق الحديث ورواته حتی حداه الجهل الشائن إلی عزو عيد الغدير إلی الرافضهٔ فحسب، لكن بواعثه دعته إلی التمويه والجلبهٔ أمام تلك الحقيقهٔ الراهنهٔ، وهو لا يحسب أن ورائه من يناقشه، هدانا الله وإيّاه إلی طريق الرشاد.

۱- الغدير ۲۷۰: ۱.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹